# الفصل الثانى
# الإطار النظري

## 1. المفهوم النظري

### أ. ما هو علم البلاغة

البلاغة لغة كما في المعجم الوسيط . حسن البيان وقوة التأثير. وهي تأدية المعنى بكلام صحيح فصيح ، حسن الوقع في النفس مع مراعاة للمناسبة وللأشخاص الذين يوجه إليهم الكلام. وقد حدّدت :((مطابقة المقال المقام، وموافقته مقتضى الحال))

و عند أحمد الهاشمى أن البلاغة اصطلاحا هى تأدية المعنى بعبارة فصيحة لها فى النفس أثر جذاب مع ملائمة الكلام لما يناسبه من احوال فحال الكلام فى وعظ غير حال الكلام فى درس، و حال الكلام فمأتم غير حال الكلام فى عرس، و مخاطبة الأذكياء غير مخاطبة الأغنياء، و مخاطبة الملوك غير مخاطبة السوقة و العوّام، و مخاطبة زميلك غير مخاطبة أستاذك، و مخاطبة شقيقك غير مخاطبة والدك، و مخاطبة المرأة غير مخاطبة الرجل، فلهذا قالوا أن البلاغة هى ملائمة الكلام للأحوال، و قالوا : إن البليغ هو الذى يعرف كيف يأتى لكل موقف بالكلام الذى يناسبه.[1]

و البلاغة علم له قواعده، و فن له أصوله و أدواته، كما لكل علم و فن. وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية : علم البيان و علم المعانى و علم البديع.[2]

---

[1] الهاشمى، المرجع السابق، ص. 398

[2] الخطيب القزوينى، *الإيضاح فى علوم البلاغة*، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 4

## ب. مفهوم علم البديع

علم البديع هو يشبه بالنسبة للبلاغة العربية كل ما يستخدمه الناس لتجميل أشيائهم تجميلاً ظاهرياً، يلفت الأنظار، ويحرك الأفكار، ويثير الإعجاب، ويطرب الألباب.

تعريف البديع لغة الجديد المخترع لا على مثال سابق و لا إحتذاء متقدم، تقول: بدع الشيء و أبدعه، فهو مبدع، و في التنزيل : (( قل ما كنت بدعاً من الرسل))[3]

و اصطلاحا علم تعرف به الوجوه و المزايا التى تكسب الكلام حسنا و قبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التى يورد فيها و وضوح الدلالة على ما عرفت فى العلمين السالفين.[4]

وهو علم تُعرف به وجوهُ تفيد الحسن في الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، أوهو التحسين والتزيين العرضي بعد تكميل دائرة الفصاحة والبلاغة.

و اتفق علماء البديع على هذه الوجوه بالنظر و المطالعة و وصلوا الى أن البديعينقسم الى أمرين أساسين :

1. لفظى، بمعنى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظ.
2. معنوى، بمعنى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى المعنى، أى الذى يتعلق المهارة فيه بناحية المعنى.[5]

المباحث فى المحسنات المعنوية كثيرة، منها : التورية و الطباق و المقابلة و حسن التعليل و تأكيد المدح بما يشبه الذم و عكسه و الأسلوب الحكيم.

---

[3] أحمد مصطفى المراغى، المرجع السابق، ص. 318

[4] نفس المرجع، ص. 318

[5] محمد غفران زين العالم، *البلاغة فى علم البديع*، مجلس جامعة دار السلام، فونوروقو : قونتور، 1979، ص.21.

و هكذا فى المحسنات اللفظية، منها : الجناس و الإقتباس و السجع.

و أما الخطيب القزوينى يقول عن البديع ان علم البديع هو علم يبحث فى طرق تحسين الكلام، و تزيين الألفاظ و المعانى بألوان بديعة من الجمال اللفظى أو المعنوى، و سمى بديعا لأنهلم يكن معروفا قبل وضعه.[6]

يتكفل علم البديع بالكشف عن وجوه تحسين الكلام، فقد عرفه الخطيب القزويني في كتابه"التلخيص في علوم البلاغة فى صفحة 160:"علم تعرف به وجوه تحسين الكلام، وذلك بعد رعاية مطابقة الكلام لما يقتضيه الحال، ووضوح الدلالة على المراد لفظا ومعنى".

تأخذ الباحثة الجناس للموضوع البحث.

## ج. معنى الجناس

للجناس تعريفات كثيرة. و قد شرق الأدباء و غربوا فيه و قسمه المؤلفون إلى أقسام متعددة.

و هو لغة مصدر جانس شيء الشيء شاكله و اتحد معه في الجنس، و اصطلاحاً تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى.[7]

و الجناس هو أن تشابه اللفظان فى النطق و يختلفا فى المعنى.[8] و هو ينقسم الى قسمين : لفظى و معنوى.

1. أنواع الجناس اللفظى

و يكون الجناس التام و غير التام :

---

[6]الخطيب القزوينى، المرجع السابق، ص. 5

[7]نفس المرجع ، ص. 354

[8] الجارمى و مصطفى امين ،المرجع السابق، ص. 265

1) الجناس التام

و هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء :

1. هيئة الحروف، أي حركاتها و سكناتها.
2. عددها.
3. نوعها.
4. ترتيبها.[9]

و يقال له المستوفى، و الكامل، أن تتفق الكلمتان فى لفظهما، و وزنهما، و حركتهما، و لا يختلفان الاّ من جهة المعنى، و أكثر ما يقع فى الألفاظ المشتركة، و مثاله من كتاب الله تعالى: ❐◆③◆❑⇗⌲♦ ➔❑♦↖ ↖⌲❑→◑♦ ③↖◑↘○⌲❶ ☎✂❑➔✞ ♦♌❑↖ ♦ ❷ ↗↖☺↘ ◆❸ ❷ ◆ ◆ ③↖◆ ☎✂❑🡐☼ ♦♌❑↗♦ ③↖◆ ☎✂❑🡐☼ (الروم:55) و ليس فى القرآن من التجنيس الكامل الاّ هذه الآية، فالساعة الأولى عبارة عن القيامة، و الساعة الثانية هى واحدة الساعات، لكنهما اتفقا لفظاً فلهذا كان جناسا تاماً.[10]

أقسام الجناس التام :

أ. الجناس المماثل

المماثل من الفعل مثل : صار مثله، و مماثل مماثلة، قال التفتازانى: سمى جناسا مماثلا جريا على اصطلاح المتكلمين من أن التماثل ألفاظ الكلام أو بعضها فى الزنة دون التقفية. و قال ابن رشيق : المماثلة أن تكون اللفظة واحدة باختلاف المعنى.[11]

---

[9] أحمد مصطفى المراغى، المرجع السابق، ص. 354

[10] حمزة العلوى اليمنى، *الطراز*، بيروت : المكتبة العصرية، ص. 185

[11] إنعام الفوال عكاوى، *المعجم المفصل فى علوم البلاغة البديع و المعانى و البيان*، ص. 523

ب. الجناس المستوفى

و هو أن تكون الكلمتان من نوعين كاسم و فعل، كقوله الشاعر :

ما مات من كرم الزمان فإنه # يحيا لدى يحيى بن عبدالله

فيحيا الأولى فعل مضارع، و يحيى الثانى اسم الممدوح.[12]

2) الجناس غير التام

و هو ما اختلف فيه اللفظان فى واحد أو أكثر من الأربعة السابقة–و يجب ألاّ يكون بأكثر من حرف– و اختلافهما : يكون إما بزيادة حرف.[13]

(فى الأول) نحو : دوام الحال من المحال.

أو (فى الوسط) نحو : جدّى جهدى.

أو (فى الآخر) نحو : الهوى مطية الهوان.

أما الجناس غير التام ينقسم الى :

1. الجناس المطلق

و هو توافق ركنيه فى الحروف و ترتيبها بدون أن يجمعهما اشتقاق، كقوله الرسول " أسلم" سالمها الله" و غفار" غفر الله لها و "عصية" عصت الله و رسوله.

2. الجناس الإشتقاق

---

[12] الهاشمى، المرجع السابق، ص. 397

[13] نفس المرجع، ص. 398

فإن جمعها اشتقاق كقوله تعالى " لا اعبد ما تعبدون و لا أنتم عابدون ما أعبد".[14] فقيل يسمى جناس الاشتقاق.

جناس الاشتقاق وهو أن يجمع اللفظين المتجانسين اشتقاق واحد.

3. الجناس المذيل

و هو ان يكون الاختلاف بأكثر من حرفين فى آخره.

كقوله أبي تمام :

*يجدون من أيد عواص عواصم # تصول بأسياف قواض قواضب.*[15]

4. الجناس المطرف

يكون الإختلاف بزيادة حرفين فى أوله

كقول الشيخ عبد القاهر :

و كم سبقت منه إلى عوارف # ثنائى على تلك العوارف وارف

و كم غرر من بره و لطائف # لشكرى على تلك اللطائف طائف

5. الجناس المضارع

و هو يكون باختلاف ركنيه فى حرفين، لم يتباعدا مخرجا.

إما فى الأول، نحو ليل دامس، و طريق طامس.

إما فى الوسط، نحو قوله تعالى " و هم ينهون عنه، و ينأون عنه".

و إما فى الآخر نحو قوله صلى الله عليه و سلم "الخليل معقود فى نواصبها الخير إلى يوم القيامة".[16]

---

[14] نفس المرجع، ص. 399

[15] نفس المرجع، ص. 400

6. الجناس اللاحق

و هو يكون الإختلاف فى متباعدين.

إما فى الأول، نحو : همزة لمزة

و إما فى الوسط، نحو قوله تعالى "إنه على ذلك لشهيد و إنه لحب الخير لشديد".

و إما فى الآخر، نحو قوله تعالى "و إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به".[17]

7. الجناس اللفظى

و هو ما تماثل ركناه لفظا و اختلف أحد (ركنيه) عن الآخر خطا–إما الإختلاف فى الكتابة (بالنون و التنوين).[18]

و إما الاختلاف فى الكتابة ( بالضاد و الظاء–أو الها و التاء).

فالأول– ( و هو ما تماثل ركناه لفظا، و اختلف أحد ركنيه عن الآخر فى الكتابة بالنون و التنوين).

نحو قوله :

أعذب خلق الله نطقا (و فما) # إن لم يكن أحق بالحسن (فمن)

مثل الغزال نظرة و لفتة # من ذا ؤآه مقبلا و لا افتتن

و الثانى–و هو ما اختلف فيه أحد (ركنيه) فى الضاد و الظاء، نحو قول أبي فراس:

ما كنت تصبر فى القديم # فلم صبرت الآن عنا

---

[16] نفس المرجع، ص. 400

[17] نفس المرجع، ص، 400

[18] نفس المرجع، ص 401 ذ

و لقد ظننت بك الظنو # ن لأنه من (ضنّ ظنّا)

و الثالث–و هو اختلاف أحد ركنيه فى الهاء –و التاء– كقوله:

إذا جلست إلى قوم لتؤنسهم # بما تحدث من ماض و من آت

فلا تعيدن حديثا إنّ طبعهمو # موكل (بمعاداة المعادات)

8. الجناس المحرف

و هو ما اختلف ركناه فى هيآت الحروف الحاصلة من حركاتها و سكناتها، نحو : جبّة البرد جنّة البرد.

9. الجناس المصحّف

ما تماثل ركناه وضعا، و اختلفا نقطا، بحيث لو زال إعجام أحدهما لم يتميز عن الآخر نحو :

إذا زال العلم، زال بزلته العالم– مثل قول أبى فراس :

من بحر شعرك أغترف # و بفضل علمك أعترف

10. الجناس المركب

و هو ما اختلف (ركناه) إفرادا و تركيبا. فإن كان من كلمة و بعض أخرى، سمى "مرفوّا"، مثل قوله الحريرى :

و لا تله عن تذكار ذنبك و ابكه # بدمع يضاهى المزن حال مصابه

و مثل لعينيك الحمام و وقعه # و روعة ملقاه و مطعم صابه.

و إن كان من كلمتين فإن اتفق الركنان خطا سمى (مقرونا) مثل قوله :

إذا ملك لم يكن ذا هبة # فدعه فدولته ذاهبة.

و إلاّ سمى (مفروقا). مثل قوله :

لا تعرضنّ على الرّواة قصيدة # ما لم تكن بالغت فى تهذيبها

فإذا عرضت الشعر غير مهذب # عدوّه منك وساوسا تهذيبها

11.الجناس الملفق

و هو ان يكون بتركيب الركنين جميعا- مثل قوله :

و ليت الحكم خمسا و هى خمس # لعمرى و الصبا فى العنفوان

فلم تضع الأعادى قدر (شانى) # و لا قالوا فلان قد (رشانى)[19]

12.الجناس القلب

و هو ما اختلف فيه اللفظان فى ترتيب الحروف، نحو : حسامه فتح لأوليائه، و حتف لأعدائه.

و إذا وقع أحد المتجانسين فى أول البيت، و الآخر فى آخره سمى (مقلوبا مجنحا) كأنه ذو جناحين مثل قوله :

"لاح" أنوار الهدى # من كفّه فى كل "حال"[20]

2. أنواع الجناس المعنوى

الجناس المعنوى نوعان، هما جناس إضمار و جناس إشارة.

---

[19] نفس المرجع، ص. 402

[20] نفس المرجع، ص. 402

1) جناس الإضمار

و هو إن يأتى بلفظ يحضر فى ذهنك لفظا آخر و ذلك اللفظ المحضر يراد به غير معناه، بدلالة السياق–مثل قوله:

منعّم الجسم تحكى الماء رقة # و قلبه قسوة يحكى أبا أوس

(و أوس) شاعر مشهور من شعراء العرب، و إسم أبيه حجر، فلفظ أبى (أوس) يحضر فى الذهن اسمه و هو (حجر) و هو غير مراد، و إنما المراد : الحجر المعلوم، و كان هذا النوع فى مبدئه مستنكرا، ولكنّ المتأخرين ولعوا به و قالوا منه كثيرا.

2) جناس الإشارة

و هو ما ذكر فيه أحد الركنين، و أشير للآخر بما يدل عليه، و ذلك إذا لم يساعد الشعر على التصريح به. نحو :

يا (حمزة) اسمح بوصل # و امتن علينا بقرب

فى ثغرك اسمك أضحى # مصحفا و بقلبى

فقد ذكر الشاعر أحد المتجانسين : و هو (حمزة)، و أشار إلى الجناس فيه، بأن مصحفه، فى ثغره، أى (خمرة) و فى قلبه أى (جمرة).

فاعلم انه لا يستحسن الجناس و لا يعدّ من أسباب الحسن/ إلا إذا جاء عفوا، و سمح به الطبع من غير تكلّف حتى لا يكون من أسباب ضعف القول و انحطاطه، و تعرّض قائله للسخرية و الإستهزاء.[21]

---

[21] نفس المرجع، ص. 403

### د. الجزء الثلاثين

جزء الآخر فى القرآن. فيه سبعة و ثلاثون سورة من سور القرآن منها: النبأ, النازعات, عبس, التكوير, الإنفطار, المطففين, الإنشقاق, البروج, الطريق, الأعلى, الغاشية, الفجر, البلد, الشمس, الليل, الضحى, الإنشرح, التين, العلق, القدر, البينة, الزلزلة, العاديات, القارعة, التكاثر, العصر, الهمزة, الفيل, القريش, الماعون, الكوثر, الكافرون, النصر, اللهب, الإخلص, الفلق, الناس. و كله من السور المكية إلاّ ثلاثة سورة ( البينة, الزلزلة, النصر ) وهم من السور المدنية.

### هـ. الدراسات السابقة

قد قام بما يشابه هذا البحث أحد الطلاب من قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية و التعليم لجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو إسمها إيجا ميسرة تحت الموضوع "دراسة بلاغية عن الجناس في سورة آل عمران" وذلك بحث مكتبي و كتب الكاتب بباكنبارو سنة 2012 و هذا البحث "أساليب الجناس في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم ( دراسة تحليلية بلاغية )."

و الفرق بين البحث الأول و الثانى هو أن البحث الأول عن الجناس في سورة آل عمران ، و البحث الثانى عن الجناس في الجزء الثلاثين.

## 2.المفهوم العملى

و أراد الباحثة ان تقدم المفاهيم الإجرائية كما يلى:

1. الأيات التى تتضمن فيها الجناس فى الجزء الثلاثين.
2. أنواع الجناس التى توجد فى الجزء الثلاثين من أنواع الجناس اللفظى. و هو نوعين هما الجناس التام و غير التام.
   أ. أقسام الجناس التام :
      1) الجناس المماثل : إذا كان اللفظة واحدة باختلاف المعنى.
      2) الجناس المستوفى : إذا كان الكلمتان من نوعين، كاسم أو فعل.
   ب. و الجناس غير التام كثير:
      1) الجناس المطلق : إذا توافق ركنيه فى الحروف و ترتيبها.
      2) جناس الاشتقاق : إذا يجمع اللفظين المتجانسين اشتقاق واحد.
      3) المذيل : إذا اختلف اللفظة بأكثر من حرفين فى آخره.
      4) المطرف : إذا اختلف بزيادة حرفين فى أوله.
      5) المضارع : إذا اختلف ركنيه فى الحرفين لة يتباعدا مخرجا إما فى الأول، فى الوسط أو فى الآخر.
      6) اللاحق : إذا اختلف متباعدين فى الأول، فى الوسط أو فى الأخر.
      7) اللفظى : إذا تماثل ركناه لفظا و اختلف أحدهما عن الآخر خطّاً
      8) المحرف : إذا اختلف فى هيئآت الحروف.
      9) المصحّف : إذا تماثل وكنه وضعا و اختلف نقطاً.
      10) المركب : إذا اختلف وكنه إفرادا و تركيبا.
      11) الملفق : أن يكون بتركيب الركنين جميعا.
      12) القلب : إذا اختلف فى ترتيب الحروف.
3. معانى الألفاظ التى تتضمن فيها الجناس فى الجزء الثلاثين.